

"سببقى بين المسلمين دوّمًا من يذكّرهم أنّ الأمور لم تكن دوّمًا سيّئة كما هي اليوم، وأنهم حاصروا فيينا مرّتين، وفتحوا الأندلس، وخرج منهم علماء، يوم عاشوا في ظلّ الدين والخلافة. تاليًا، من يريد منهم للمجد التليد بعثًا، فعليه بالعودة الى بنيته التحتيّة الإيديولوجيّة والشعوريّة: الإسلام. استطرادًا، ستبقى الرّدّة الماضويّة عقبة جبارة بوجه العلمنة في عالم الإسلام الى أمد غير منظور. ثمّ أنّ الغرب جرّد المسلمين من الكثير؛ لو يقبلون على العلمنة، يكتمل انتصاره عليهم بضرب دينهم وشخصيّتهم. العلمنة في أوروبا انتصار بعض الغرب على بعضه الآخر. العلمنة في عالم الاسلام انتصار حضارة على أخرى؛ وآخر ما يريده جلّ المسلمين اليوم اهداء الغرب انتصاره الأخير عليهم، والأسمى".